

تدهور صحة الأسير محمد علان تشعل الأراضي الفلسطينية ومواقع التواصل

كتبه فريق التحرير | 16 أغسطس، 2015



عشرات النشطاء الفلسطينيين يقومون بالعديد من الفعاليات من الخروج في التظاهرات بالمناطق المختلفة في مدينتي القدس والضفة الغربية، والدخول في إضرابات مفتوحة عن الطعام، إلى محاولات قطع الكهرباء عن بعض المستوطنات اليهودية وغيرها من الأنشطة الاحتجاجية التي تهدف جميعها في النهاية إلى الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل الإفراج عن الأسير محمد علان، خاصة مع تدهور صحته بشكل كبير التي ربما تؤدي بحياته قريباً إذا استمرت على هذا الحال.

انطلاق مظاهرة الآن من قلب الصليب في شوارع القدس بعد انتهاء الأمسية

[#محمد علان pic.twitter.com/IUGqiUH9WU](https://pic.twitter.com/IUGqiUH9WU)

— ميسم ولي (@Maisamwaly August 15, 2015)

نشطاء يقطعون الكهرباء عن مستوطنة "كوخاف هاشاخر" قرب دوما
بنابلس ويعلقون صور الشهداء سعد وعلى دوابشة والأسير محمد علان

pic.twitter.com/qQFHRIZiNL

— شبكة قدس الإخبارية (@August 15, 2015) qudsn)

من جانبها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنها ستكون في حل من التهديئة إذا توفي الأسير محمد علان في سجون الاحتلال، فيما دعا نشطاء سياسيون لتظاهرة كبيرة تحت عنوان “يوم النفير”، غدًا الأحد، أمام مستشفى برازيلي الإسرائيلي في عسقلان المحتلة، حيث يرقد الأسير، وشملت الدعوة مطالبات عدة بين إطلاق سراح الأسير الفوري، وأخرى لمساندته وأسرته وثالثة للدفاع عن كافة أسرى الاحتلال الإسرائيلي، الذين يتجاوز عددهم ستة آلاف وخمسمئة أسير فلسطيني، ويستعد عدد كبير للمشاركة في تلك التظاهرة، حيث يقوم نشطاء بتجهيز سيارات لنقل المتظاهرين إلى المستشفى انطلاقًا من القدس ويافا وجامعة تل أبيب والمثلث والناصرة والجليل، ويتوقع منظمو التظاهرة استمرار الاعتصام أمام مستشفى برازيلي الذي بدأت والدته وعدد آخر من النشطاء.

الأسير الفلسطيني محمد علان المضرب عن الطعام منذ 60 يومًا تنديدًا باعتقاله الإداري في سجون الاحتلال دون محاكمات يمر حاليًا بحال صحية يرثى لها، إذ وصلت ذروة الخطر بعد دخوله الإضراب في منتصف يونيو الماضي، وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أكدت أن الأسير “مهديد بالموت الوشيك”، إذ يرقد حاليًا في غرفة العناية المركزة بمستشفى برازيلي الإسرائيلي في عسقلان المحتلة، وهو مخدر تمامًا ويتلقى الأوكسجين، بعد فقدانه الوعي ومعاناته من التشنجات والهلوسة قبل نقله للمشفى، وبالرغم من شدة مرضه جراء الإضراب إلا أن السلطات الإسرائيلية تخشى هربه حيث تحيطه بستة سجانين لحراسته بالإضافة إلى قيامها بتكبير قدمه اليمنى ويده اليسرى في السرير، فيما يرفض الأسير من جانبه إجراء أي نوع من الفحوصات الطبية كما يرفض العلاج تنديدًا بوضعه الحالي.

المعتقل الإداري محمد علان يفقد الوعي بعد ٥٩ يوما من الإضراب عن الطعام ويتم وضعه على أجهزة التنفس الاصطناعي. [#الحرية_لحمّد_علان](#)

— Addameer - الضمير (@August 14, 2015) Addameer)

صورة للأسير المحامي البطل محمد علان من داخل غرفة العناية المشددة في مستشفى "برزلاي" [#الحرية_لحمّد_علان](#) [#محمد_علان](#)
pic.twitter.com/0sOSRjBmPQ

— عبد الرؤوف سمير (@August 15, 2015) abedszaqout)

مُجد علان محامٍ يبلغ من العمر 30 عامًا، من سكان قرية عينبوس بنابلس بالضفة الغربية، اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 16 نوفمبر 2014، عُرف عنه الصلابة والإصرار وبذل الغالي والنفيس من أجل قضاياها، فكان موكلاً بالدفاع عن الأسرى الفلسطينيين الذي عانوا الأمرين في سجون الاحتلال، واجه الاحتلال بإضرابه عن الطعام بعد اعتقاله الإداري، وأصر على عدم الخروج من إضرابه أو فكه حتى وإن تعرض للتغذية القسرية، حيث أكد والده نصر الدين في تصريحاتٍ سابقة لوكالة الأناضول للأنباء أن الأسير هدد بكتم أنفاسه وقتل نفسه إذا تعرض للتغذية القسرية.

وكان نادي الأسير الفلسطيني تحدث قبل أيام في بيان صحفي عن نية إدارة السجون إطعام الأسير مُجد علان قسرًا، جاء ذلك بعد زيارة النادي للأسير في مستشفى “برازيلي”، أكدت حينها أنه لم يتعرض للتغذية القسرية بعد، ولفتت إلى بحث إدارة السجون عملياً عن طبيب مدني يكون مستعد للقيام بتنفيذ هذا الأمر في أحد المستشفيات، وتحدث النادي نقل عن أن نقل علان من مستشفى “سوروكا” في بئر السبع إلى مستشفى “برازيلي” بعسقلان ربما تكون خطوة للبحث عن طبيب أو أطباء لإطعامه قسرًا، وذلك بعد أن عبرت إدارة مستشفى “سوروكا” عن عدم استعدادها للقيام بذلك.

الاسعاف ينقل المساند والمضرب عن الطعام فادي دويات الى
المستشفى #مُجد علان #الحرية لـ محمد علان #24hours4Allan
pic.twitter.com/0QL4l91fFz

— هند هاجر سلمان (@hindhajarslman) August 14, 2015

وتأتي تلك الاستعدادات بإطار قانوني بعد إجازة الكنيست الإسرائيلي قانون للتغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، إذ ينص ذلك القانون على أن تقوم السلطات الإسرائيلية بالتغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين في حال تعرض حياتهم للخطر.

من جانبٍ آخر، دشّن عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاج “#الحرية_لمحمد_علان” للدعوة للإفراج عن الأسير وللتضامن معه، ونشر نشطاء من خلال الهاشتاج صورًا للتظاهرات والفعاليات التي أقيمت للمطالبة بحرية علان، كما نقلوا التعامل الأمني القاسي من جهة الاحتلال الإسرائيلي مع تلك التظاهرات.

عاجل
الان
مظاهرة نصرّة للأسير المضرب عن الطعام مُجد علان على مفرق #عرعرة مع
تواجد كثيف لشرطة الاحتلال .
#الحرية لـ محمد علان

— Bahaa Nasser بهاء نصر (@bahaa_nsr) [August 15, 2015](#)

الامن بالثلاث يستعد لفض المظاهرة [#الحرية لحمد علان](#)

— Majd Kayyal (@Majdkayyal) [August 15, 2015](#)

وصول القوات الخاصة بأعداد كبيرة لقمع المظاهرة في وادي عارة..

[#الحرية لحمد علان](#)

— اضراب الغضب 15 تموز (@StopPrawerPlan) [August 15, 2015](#)

الهلال الأحمر الفلسطيني: استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب مفترق

قرية بيتا جنوبي مدينة نابلس [#الحرية لحمد علان](#)

— مروان (@MarwanMuteir) [August 15, 2015](#)

وشملت بعض التدوينات دعوات غاضبة لاقتحام مبنى الكنيسة الإسرائيلي كتعبير عن الغضب من سياسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الأسرى.

بكرا بدنا نسكر أبواب الكنيسة...إذا مش بكرا بيبكون بعده

[#الحرية لحمد علان](#)

— مروان (@MarwanMuteir) [August 15, 2015](#)

كما أكد نشطاء آخرين مشاركة الأسير المحرر خضر عدنان في التظاهرات المنددة باستمرار اعتقال الأسير محمد عنان.

بعد قليل سيأتي وفد من دوما ل اسنادنا برفقت خضر عدنان جنود الاحتلال

عادوا مرة أخرى لمضايقتنا والحتافات تعلقو [#الحرية لـ أحمد علان](#) تكبير

— مجدولين حسونة (@Majdoleen_H) [August 15, 2015](#)

فيما لجأ آخرون إلى بث بعض التدوينات التي تثبت الأسرى المضربين عن الطعام، مؤكدين أن أمعائهم الخاوية من الطعام هي طريق للحرية.

أمعائكم الخاوية شرفنا وطريق حريتنا.

تسقط إسرائيل وأذنانها من حولنا وأمامنا [#الحرية لـ أحمد علان](#)

<https://t.co/Ucod0qdMH0>

— Aghsan أغصان (@AghsanBarghothi) [August 12, 2015](#)

وآدان ناشط آخر استخدام التغذية القسرية، مشيرًا إلى وفاة ثلاثة أسرى سابقًا نتيجة تغذيتهم قسرًا أثناء إضرابهم.

التغذية القسرية قد تؤدي إلى الوفاة

لنا خبرة في ذلك ب ٣ شهداء في معتقل بير السبع

راسم حلاوة، الجعفري و ابو جمال مراغة [#الحرية لـ أحمد علان](#)

— Samer B Jaber (@jerusalem_sb) [August 8, 2015](#)

ودعى آخرون للمشاركة بقوة في تظاهرات الأحد، حتى وإن كانت تبعاتها القتل على يد الاحتلال.

الاحد "يوم النفير" 18/6 عالسة.

فإما حياة تسر الصديق وإما مماتاً يغيب العدى.. [#الحرية لـ أحمد علان](#)

<https://t.co/nY1IVfUkOc>

— اضراب الغضب 15 تموز (@StopPrawerPlan) [August 14, 2015](#)

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/7907>